ولا نافية وتمسي فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر عائد الي الشمس
والجملة محلها الجر بالمضاف وطلوعها الثاني معطوف علي تقلب ايضا علي
الاصح في المعطوفات اذا تعددت انه يكون كل منها معطوفا علي الاول
وقيل يعطف كل واحد علي ما قبله وحمرا حال من المضاف اليه وجاز
وقوع الحال منه لان المضاف يصح عمله في الحال لانه مصدر كقوله تعالي
اليه مرجعكم جميعا وهذه احدا المسايل الثلاث التي يقع الحال فيها من
المضاف اليه في صحة حذفه واقامة المضاف اليه مقامه كقوله اتبع
دين النبي صلي الله عليه وسلم حنيفا فانك لو قلت اتبع النبي حنيفا
بحذفه واقامته مقامه يصح المعني وصافية حال ثانية من المضاف
اليه وكالورس صفة لصفرا وهو نبات اصفر يكون باليمن يشبه الكركم
ويصبغ به ولبس الثوب المصبوغ به منهي علي الباه تجري مضارع
فاعله ضمير مستتر فيه يرجع الي الشمس والجملة اما النصب ان قلنا انها
حال من المضاف اليه اي تطلع حال كونها تجري واما الرفع ان قلنا
انها خبر مبتدا محذوف اي هي تجري وعلي كبد متعلق بتجري وكبد مضاف
الي السما وكبد السما وسطها وكما الكاف حرف جر وما مصدرية و
يجري فعل مضارع وحمام بالكسر فاعل مضاف الي الموت اضافة بيانية
وتسبك مع ما بعدها في تاويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور
صفة لمصدر محذوف اي تجري جريا نا كجريان حمام الموت كما في قوله تعالي
ارحمهما كما ربياني صغيرا اي رحمة كتربيتهما اياي صغيرا ثم كون
الاضافة بيانية مبني علي ان الحمام هو الموت وفي القاموس ان الحمام
ككتاب قضا الموت وقدره فتكون لامية علي هذا ومن اضافة المصدر
الي مفعوله وبالنفس متعلق بيجري واليوم بالنصب ظرف لاعلم بمعني اعرف
ومن قال انه بالرفع مبتدا والجملة بعده خبره فقد وهم ومن قال انه
ظرف لفعل محذوف اي الا ليس فقد تكلف وما مفعول اعلم وجملة يجي
لا محل لها من الاعراب لانه صلة لما وبه متعلق بيجي والباطنية والضمير
يرجع الي اليوم ومضي فعل ماض وبفضل متعلق بمحذوف حال من
امس وهو فاعل بمضي وفيه الشاهد حيث بني علي الكسر مع انه فاعل
يروي ان قايل هذه الابيات دهري لانه زعم ان الذي اهلك العالم
ومنع بقاه تقلب الشمس وانتقالها من حال الي حال فانها تطلع
حمرا صافية الحمرة وتغرب صفرا كالورس ولك ان تقول انه يحتمل
ان يكون اسناد منع الي تقلبه من المجاز العقلي وكذلك المعطوفات

كقوله

كقوله ميز عنه قنزعا عن قنزع :. جذب الليالي ابطي او اسرعي
فلا يكون بمجرد قوله هذا دهريا وفيه لا قرينة في الابيات تدل علي
ذلك اعني المجاز العقلي بخلاف البيت فان قول الشاعر
افناه قيل الله للشمس اطلعي :. حتي اذا واراك افق فارجعي
يدل عليه فما نحن فيه كقوله :. اشاب الصغير وافني الكبير :. كر
الليالي الغدا ومر العشي :. فلا نحكم بكون كل منهما اسناده مجاز عقلي
الا ان القايل لم يعتقد الظاهر فيكون كقول المؤمن انبت الربيع البقل
وانشد لقد رايت عجايبا مذ امسا :. عجايزا مثل السعال خمسا
:. ياكلن ما في رحلهن همسا :. لا ترك الله لهن ضرسا
اعلم ان اللام علي قسمين عاملة وغير عاملة فالثانية علي اقسام احدها لام الابتدا
وفائدتها توكيد مضمون الجملة وتخليص المضارع للحال اذا دخلت
عليه وتدخل علي المبتدا وبعد ان الناصبة للاسم الرافعة للخبر بالاتفاق
نحو لانتم اشد رهبة ان ربي لسميع الدعا ومقتضى كلام جماعة من
النحاة انها تدخل علي خبر المبتدا المقدم نحو لقائم زيد واجاز ابن مالك
وجماعة دخولها علي الفعل نحو ليقوم زيد والمالقي دخولها علي الماضي
الجامد نحو لبيس ما كانوا يفعلون وذهب بعضهم الي انها تدخل علي
الفعل المتصرف والمقرون بقد نحو لقد كان في يوسف والمشهور ان هذه
اللام اعني الداخلة علي الفعل المتصرف المقرون بقد لام القسم ومقتضى
كلام الشيخ ابي حيان انه يجوز فيها الامران لانه قال في قوله تعالي ولقد
علمتم هي لام الابتدا مفيدة لمعني التوكيد ويجوز ان يكون قبلها
قسم مقدر وان لا يكون انتهي اذا تقرر ذلك علمنا انه يجوز في اللام في قوله لقد
تكرر كونها لام جواب قسم محذوف اي والله لقد علمتم علي المشهور
وكونها لام الابتدا وقد علي قسمين اسمية وتستعمل علي وجهين
مبنية وهو الغالب لشبهها بقد الحرفية في لفظها والكثير من المردف
في وضعها واذا اضيفت الي ياء المتكلم تلحقها نون الوقاية حرصا
علي بقاء السكون الذي هو الاصل في البنا واذا اضيفت الي اسم ظاهر نحو
قد زيد درهم تبقي علي سكونها ومعربة وهو قليل فاذا اضيفت الي
اسم ظاهر اعرابها والي ياء المتكلم قدر اعرابها ولم تلحقها نون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)